الاب دي كزارا الذي اضاف هذه الخدمة الجديدة الى خدمهِ المتعدّدة التي خصَّها بتقدُّم علم الافلاك وتواريخها ش . ن

F. N. Finck. Die Aufgabe und Gliederung der Sprachwissenschaft. VIII - 55 pp.. S°. Halle a. S., Rud. Haupt, 1905

حدود علم اللغات واقسامهِ

انَّ علم اللغات وخواصَّهُ واصوله ان العلوم المستحدثة التي خاض في لججها الكتبة وذهبوا فيها مذاهب شتَّى حتى ان الدارسين كادوا يضيعون في مجاهلها . وما يزيد الامر صعوبةً انَّ لكل كاتب اصطلاحات خاصَّة يخالف فيها غيره فتعدَّدت بذلك الآراء وعلت جلبة المتناظرين . فاحبَّ احد كبار اللغويين الدكتور فنك ان يلخص في كتاب صغير ما كتبهُ سابقًا من المقالات الضافية في هذا المعنى ليسهل على الطلبة درس هذا العلم المفيد ومن ثمَّ قد قسَّم كتابهُ على فصول واضحة بيَّن ما يفهم بعلم اللغات وما هي حدوده وما هي غايتهُ ولخص اراء ائمَّة اللغويين في طرازته ومنافعهِ كما انهُ اثبت ما لقوى النفس وما لعادات الشعوب وخواصّ البلاد من التاثير في تركيب اللغات الى غير ذلك من الابحاث المفيدة التي لصاحبها طول الباع في ترضيحها فنثني على الدكتور فنك وعلى حسن عملهِ ونشير الى محبي هذا العلم بدرس كتابه ش . ر

شذرات

المدارس في الممالك المحروسة. اطَّلعنا على احصاء مدارس الدولة العليَّة ومكاتبها نشرتهُ نظارة المعارف الجليلة في الاستانة . فيؤخذ من هذه الكريرية انَّ المدارس العالية بلغت في العام الماضي في الممالك المحروسة ٨٢ مدرسة وبلغ عدد بقيَّة المدارس بين ثانويَّة وابتدائيَّة ١٣,٢٠٥ وجملة ما صُرف على هذه المدارس ١٢٥,٦٢٨,٢٣٤ غرشًا . وكان عدد الطلبة الذين يتردَّدون اليها ١,٩٢٥,٣٢٦ طالبًا يتولَّى تعليمهم من المعلِّمين ٣٣,٠٠٠ استاذًا

المكتبة العمومية في باريس دخلها سنة ١٩٠٥ من القرّاء ٢٠٨,٥٣١ قارئاً بلغ عدد الكتب التي طلبوها للمطالعة ٥٦٨,٠١٨ تأليفاً بين طبع وخطّ. وهذه المكتبة كما مر معروف اعظم مكاتب باريس ولعلّها اعظم مكاتب العالم. وقد دخلها من الكتب في السنة المتصرمة ١٩,٤٨٣ تأليفاً دُفع ثمن ١٨٠٠ منها وأُرسل الباقي للمكتبة كهدايا. وممّا دخل في قسمها الجغرافي ١٦٨٩ خارطة

كتب العميان للعميان مطابع خاصّة تطبع لهم كتباً ذات حروف نافرة يقرأها المكفوفون بوضع اصابعهم عليها. وكانت هذه الكتب تُطبع حتى الآن على ورق صفيق الّا انّ هذه المطبوعات لم تفِ تماماً بالمقصود. وهـا قد اخترعت احدى الشركات الانكليزيّة طريقـة جديدة اتمّ واحسن فوضعت لذلك صفائح من الالومينيوم تجمع بين الخفّة والمرونة وحسن تصوير الحروف بحيث يجد العميان وسائط جديدة لمطالعة المنشورات دون عناء كبير

آثار شوشن لا يزال المسيو دي مرغان منـذ عدّة سنوات يواصل حفرياته في شوشن وهو في كل عام يُغني المتاحف الاوربيّة بآثار جليلة تُعَدّ من اعظم الاكتشافات. وممّا وقف عليه في بعثته الاخيرة (١٩٠٥—١٩٠٦) بقايا خطيرة يتراوح تاريخها بين اقدم دول العالم كالدولة العيلميّة والدولة الكلدانية وبين الدول المستحدثة من فرثيين واشكانيين وساسانيين وفرس. فمن جملة هذه المكتشفات اسلحة وآلات بيتيّة وآنية حجريّة وخزفيّة وختوم وتماثيل بينها رأس اسد غاية في الدقة من عهد الإلاميين واناءان من الرخام الشفّاف عليهما كتابة عبرانيّة يُظَنّ انهـا من جملة الآنية التي نقلها الاشوريّون من هيكل اورشليم او هي شبيهة بها. ومنها ايضاً عدّة كتابات اشوريّة مكتوبة على اساطين او على تماثيل واكثرها من حجر او من آجرّ ورد فيها ذكر اغلب ملوك اشور منذ القدم ويضاف اليها اسم ملكين مجهولين كانا في القرن الثامن او التاسع قبل المسيح اسم اقدمهمـا « حتران تبتي » والآخر وهو ابنهُ « ادّاحيتي ابن شوشناك ». واعظم هذه الكتابات شأناً نصب طولهُ متران في عرض متر ونصف على وجهيه كتابة لاحد ملوك القرن الحادي عشر قبـل المسيح اسمهُ « شلهاك ابن شوشناك » ومع ما اصاب هذا الحجر من الأذى في حريق مدينة شوشن ترى فيه من الفوائد ما تناط بقراءته الآمال الطيبـة لاسيما لمعرفة الدولة الالاميّة وملوكها وأعلام

مدنها وسلسلة آلهتها . ومن الآثار الموجودة حديثًا عدَّة كتابات بلغة اقدم من الاشوريَّة لم تُفكّ بعد اسرارها . وكذلك قطع جديدة من شريعة حمورابي كما ذكرنا في العدد السابق مكتوبة على حجر بركاني . وقد وُجد لهذا الملك نصبٌ آخر يمثل صورتهُ مع اسمهِ وكان هذا الملك من معاصري ابراهيم الخليل عاش سنة ٢٠٥٠ ق م . هذا الى آثار اخرى عديدة سوف يضعها المسيو دي مرغان في مجموع حفرياتهِ التي صدر منها عدَّة مجلدات

فوتغرافيَّة الكواكب لم ينتبه الفلكيُّون الى فائدة الفوتغرافيَّة لرصد الافلاك الَّا من زمن قريب . فوجدوا من منافعها ما تجاوز كلّ آمالهم . فانَّ عدَّة كواكب صغيرة الحجم لا تقوى اكبر الالات على كشفها لبعدها الشاسع عنَّا قد ارتسمت صورها على الصحائف الفوتغرافيَّة فمن ذلك نجوم سحابيَّة (nébuleuse) او مجرَّات بلغ عددها نحو السبعين لم يُعرف منها قبلًا الَّا النزر القليل . ومن فوائد تصوير الكواكب تعريف حركتها اذا قُوبل بين صورتين رُسمتا في اوقات متباينة

المناطيد المقيَّدة كنَّا اخبرنا القرَّاء سابقًا بان راصدي الآثار الجويَّة اتَّخذوا طيَّارات ومناطيد صغيرة مقيَّدة فارسلوها الى اعالي الجوّ مجهَّزة بعدَّة آلات رصديَّة تدوِّن من تلقاء نفسها مظاهر الفلك من برد وحرارة ورطوبة وثقل الهواء الى غير ذلك من احوال الجوّ . وقد وجدوا في ذلك منافع جمة لترقية العلوم الميتورولوجيَّة . وبعض هذه المناطيد بلغ علوّ عشرة كيلومترات بنيف وكذلك بلغت الطيَّارات الى علوّ اربعة كيلومترات . فاتَّفق مديرو المراصد الاوربيَّة على رصد الجوّ في الوقت عينهِ في نقط متباعدة للمقابلة بين احوال الهواء في جهات اوربَّا فجاءت رصودهم محققة للآمال وفي ذلك دليل جديد على ما في جمع القوى من الفوائد لنجاح المعارف

تحقيق الآمال كنَّا عقدنا في مقالتنا السابقة عن « معرض الخطوط العربيَّة القديمة » املنا بان يضيف حضرة الدكتور موريتس جامع الكتاب الى تاليف مقدَّمة في الخطّ العربيّ وتاريخ اقلامهِ المختلفة وفي خواصّ المخطوطات التي تولىَّ نشرها . وهاهوذا قد افادنا في رسالة وجَّهها الينا بانهُ يشتغل بتصنيف كتاب واسع يضمّنهُ كل الابحاث التي يشتاق اليها المستشرقون بخصوص المجموع الذي سعى بنشرهِ . وسوف يضيف اليهِ كتابةً ترتقي الى اكتشافها تاريخها سنة ٩١ للهجرة (٧٠٢ م) . فسرَّنا هذا الخبر وبادرنا الى تدوينهِ على صفحات المشرق . وتمنى للمؤلف كل نجاح في عملهِ